

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة - التخلية (١)

## - الكذب

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا اصبحنا منك في

نعمتك فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - [00:00:00](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك

وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:20](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فقد

فرغنا من خمسين حلقة بفضل الله عز وجل - [00:00:39](#)

في سلسلة الاسوة الحسنة تجولنا خلالها في رياض الاخلاق الحميدة تحدثنا عن الاحسان الالفة الامانة الايثار البر البشاشة الاناة

التضحية التعاون تواضع التودد الجود حسن الزن الحلم الحكمة الحياء الرحمة الرفق - [00:00:59](#)

الستر السكينة سلامة الصدر السماحة باقة من الاخلاق الجميلة تجولنا في رياضها عبر خمسين يوما قد مضوا وما اسرع ما تمر الايام

والليلي هذا شيء من الحديث عن تفاصيل ومفردات سبيل المؤمنين - [00:01:34](#)

فالاخلاق الفاضلة سبيل المؤمنين كما ان الاخلاق السيئة سبيل الفسقة والمجرمين وقد قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين

له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم - [00:02:01](#)

وساءت مصيرا بمشيئة الله تعالى في يومنا هذا سنبداً الحديث عن باقة مقابلة عن الاخلاق السيئة ينبغي للمسلم ان يتجنبها الاخلاق

الرديئة التي ينبغي له ان يتحاشاها سبيل المجرمين الذي ينبغي له ان يحذر وكذلك تفصل الايات - [00:02:26](#)

ولتستبين سبيل المجرمين ففي القرآن حديث عن سبيل المؤمنين وفي القرآن حديث عن سبيل المجرمين تحدثنا عن مفردات سبيل

المؤمنين اخلاقه العالية الفاضلة الان نتجه الى الحديث بشيء من التفصيل عن الجهة المقابلة - [00:02:57](#)

التي ينبغي للمسلم ان يتوقاها وان يحذرهما واصرف عني سيء الاخلاق لا يصرف عني سيئها الا انت اهديني لاحسن الاخلاق لا يهديني

لاحسنها الا انت ففي الدعاء المأثور دعاء ان يهديه ربه الى احسن الاخلاق - [00:03:20](#)

لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنه سيئها لا يصرف سيئها الا هو جل جلاله من السلسلة على الاخلاق المذمومة الكذب افشاء السر

البخل البغض والكراهية الحسد الحقد التجسس - [00:03:43](#)

الجدال الجزع الجفاء الحقد الخبث الخداع الخزلان الخيانة الذل السخرية والاستهزاء السفه والحمق سوء الزن شماتة الظلم العشب

الكبر الغدر العدوان كما ان الاخلاق الحسنة سلاسل فالاخلاق السيئة ايضا امتال ومقامع ودركات. اسأل الله لي ولكم العافية -

[00:04:08](#)

اليوم سنبداً بالحلقة الاولى بهذه السلسلة الكذب اذا كان اول ما ما يتميز به انبياء الله الصدق والامانة والتبليغ والفظانة هذه

الشمائل والمناقب الكمالية التي يتصف بها انبياء الله - [00:04:47](#)

انبياء الله يتصفون اجمالاً بكل كمال بشري يليق بذواتهم المعصومة وفي رأس هذه المناقب والشمائل التفصيلية الصدق والامانة

والتبليغ والفظامة فاذا كان في مقدمة ما يتسم به انبياء الله الصدق - [00:05:13](#)

فان في مقدمة ما يتسم به المنافقون اعداء الله الكذب فالمنافق اذا حدث كذب اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين - [00:05:37](#)

لكاذبون الكذب نقيض الصدق الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه. عدم مطابقة الخبر للواقع او لاعتقاد المخبي لهما على خلاف في ذلك - [00:05:57](#)

في فرق بين الخرس وبين الكذب ايه الخرس الخرس التخمين الحرز التقدير الخرس في موضعه جائز ترسل مأمور ضرايب ترسل مأمور زكاة ليخرص ليقدر الثمرة على رؤوس الشجر ليفرض ضريبة ليفرض زكاة او خراج معين ويطلق يد صاحب الارض في - [00:06:22](#)

ما وراء ذلك التقدير جائز لكن الكذب هو يعني كما قلنا عدم مطابقة الخبر للواقع. الاخبار عن الشيء على خلاف ما وعليه نعم الفرق بين الكذب والافك لماذا قلنا حديث الافك في عائشة؟ ولم نقل حديث الكذب - [00:06:50](#)

الافك الكذب الفاحش القبيح الذي اوفى على الغاية في القبح كالكذب على الله عز وجل او الكذب على القرآن او الكذب على المحصنات الغافلات المؤمنات كما كان من الكذب على امنا عائشة رضي الله عنها ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم - [00:07:17](#)

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد جاء في القرآن الكريم ويل لكل افك ائيم - [00:07:46](#)

في اقواله ائيم في افعاله ذم الكذب في كتاب الله عز وجل مستفيض ومشهور. فقد اتفقت الملل السماوية على اصل تحريم الكذب والله جل جلاله يقول في كتابه الكريم انما يفتري الكذب - [00:08:04](#)

الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال تعالى ويل لكل افك ائيم كذاب في اقواله ائيم في افعاله واخبر ان له عذابا اليما وان من ورائه جهنم وقال هل انبئكم - [00:08:31](#)

على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون تحدث عن يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات فقال جل من قائل لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون - [00:08:54](#)

قال في وصف المنافقين المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتهم لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون - [00:09:21](#)

فقد غروا اخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب بهذا الوعد الكاذب فالكذب وصفهم والغرور والخداع مقارنهم والنفاق والجبن مصاحبهم ولهذا كذبهم الله بقوله والله يشهد انهم لكاذبون. لان لا يخلون معه ولئن قتلوا لينصرونهم ولئن نصرهم ليولن الادبار وهذا لمحبتهم للواطن - [00:09:44](#)

وعدم صبرهم على القتال وجبنهم وعجزهم عن الوفاء بوعودهم السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:10:19](#)

الله جل وعلا جعل لك اذنين وجعل لك لسانا واحدا لكي تتحدث بنصف ما تسمع. كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما وبكل ما سمع ومن حدث يعني حديثا وهو يرى انه كذب - [00:10:45](#)

فهو احد الكذابين اذا لم تكن مستيقنا من حديث لا ترويه على سبيل الجزم ان اسندت من اسند فقد برئ روى فلان عن فلان عن فلان عن فلان وعلى من يسمع ان يتحرى في هذا السند ليتحقق بنفسه من صحة الحديث او او - [00:11:08](#)

او عدم صحته اما ان تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تدري هو فعلا قال هو فعلا قال ام لم يقل حديث صح ام يعني ام لم يصح - [00:11:31](#)

فهو احد الكذابين ايضا حديث من حلف بغير ملة الاسلام متعمدا فهو كما قال ايه معنى من حلف بغير ملة الاسلام؟ يعني ان يقسم باليهودية او النصرانية او ان يعلق عليها فيقول - [00:11:43](#)

ان كان كذا فهو يهودي او فهو نصراني. انا نصراني ان كان هذا الكم حدس من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ايضا يعني حديث

علي ابن ابي طالب يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة الصدق تطمئن به القلوب والكذب تحصل به الريبة فلا تسكن القلوب لي وتنفّر الناس منه كان العقلاء في زمن النبوة اذا سمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم انسوا اليه - [00:12:25](#)  
واطمأنوا اليه واذا سمعوا كلام مسيلمة الكذاب نفروا منه وعلموا انه الباطل لقد روي ان عمرو بن العاص سمع قبل اسلامه ان انه يدعي ان مسيلمة انزل عليه يا وبر يا وبر لك اذنان وصبر - [00:12:52](#)

وانك لتعلم يا عمر. فقال والله اني لاعلم انك كاذب هذا كلام لا يصدر الا من الا من كيس كذاب عن الله عز وجل انا الله كان عمر يقول لان يضعني الصدق - [00:13:14](#)

وقل ما يضع احب الي من ان يرفعني الكذب وقل ما يفعل لان يضعني الصدق وقل ما يضع احب لي من ان يرفعني الكذب وقل ما يفعل وقال وكان ابن عمر يقول - [00:13:32](#)

زعموا زمانة الكذب. عارفين الزمانة؟ الراحة الايه؟ بتشيل الايه الناقاة اللي بتشيل المتاع والعفش زعموا زامدة الكذب. اهم بيقولوا اهي الناس بتقول يسندها الى مجهول ويركب الكلمة دي كل الاكاذيب والباطيل والازانين - [00:13:53](#)

اثنان لا يجتمعان ابدأ الكذب والمروءة كان ميمون ابن ميمون يقول من عرف بالصدق جاز كزيه ومن عرف بالكذب لم يجد صدقه يعني ايه معنى الكلام ده؟ من كان معروف بالصدق حتى لو كذب مرة الناس تعديها له لان الاصل في كلام ان هي الصدق فتمشي لي وسط - [00:14:17](#)

منزومة الكلام الصادق. اما من عرف بالكذب ان صدق مرة ما حدش هيصدق. لان الاصل في كلام الايه؟ الكذب الكذب يذهب المروءة اجعلوا صاحبه مهينا يعرض صاحبه للمهانة. يهدي الى الفجور. ان الكذب يهدي الى الفجور - [00:14:41](#)

وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا كذاب لا يفلح ابدأ انه لا يفلح الكاذبون ابدأ كذب من علامة النفاق اذا حدث كذب - [00:15:06](#)

فضلا عن تواعد الله جهنم للكذب هل الكذب منه ما هو بياح خيلنا نؤكد او لا ونقرر اصل تحريم الكذب في الجملة مما اتفقت عليه الملل والشرائع من قبائح الذنوب وفواحش العيوب - [00:15:25](#)

واجماع الامة منعقد على تحريمه يبقى معلش في حاجة الى تقرير هذا الاصل انما الحاجة الى ايه؟ الى بيان ما قد يستثنى منه الذي استثنى في الشرع المطهر آآ لخص النبي صلى الله عليه وسلم في الكذب في ثلاثة مواضع - [00:15:46](#)

في الحرب الحرب خدعة ومقتضياتها تستدعي التمويه على الاعداء وايهامهم باشياء قد لا تكون موجودة تعمل اساليب الحرب النفسية ما امكن الصلح بين المتخاصمين اليس الكذاب الذي ينمي خيرا يصح بين الناس - [00:16:08](#)

فيحاول ان يفسر الوقائع والاحداث على نحو تطيب به نفوس المتخاصمين. او يجري على لسانهم ده بيحبك ده ده بيقول فيه كذا وكذا. انت مش واخذ بالك ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا - [00:16:32](#)

وبعدين حديث المرأة زوجها وحديث الرجل زوجة. الحياة الزوجية تحتاج الى شئ من هذا فيما يتعلق بالعواطف والمشاعر والاحاسيس والمرأة تقتات على الكلمات اكثر مما تقتات باللقيمات الكلمة الطيبة تأسيروها - [00:16:53](#)

تأثر قلبها وعقلها فقدت الشريعة بشئ من التوسع في هذا والتجوس فيه تطيبها للخواطر والتماسا للالفة وحسن العشرة بين الزوجين يبقى ليه سلك كذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا - [00:17:15](#)

من من افحش صور الكذب الكذب على الله عز وجل وقد يكون كذبا صريحا قوليا ان يقول قال الله كذا ولم يكن الله قد قال او ان يكذب في بيان مراده وما اكثر الكذبة من هذا النوع - [00:17:40](#)

الذين يحرفون مراد الله عز وجل امس فقط كنت اسمع حديث بعض المنتسبين الى العلم الكبار ممن تسلموا مواقع علمية كبيرة في مؤسسات دينية كبيرة يكون موضوع بنو ما يقوله النصارى من بنوة المسيح لله هم قصدهم اني منزلة كويسة يعني - [00:18:02](#)

قصدهم منزلة عالية لا يقصد ما احنا برضه بنقول على سيدنا محمد كده وبنقول يعني اخذ يسوغ ويسوق ويروج ويهون ويقزم من

هذه الفضية الكبرى يهون ما عظمه الله عز وجل - [00:18:28](#)

الله جل جلاله يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اسمع تعظيم القرآن لهذا القول لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق

الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا - [00:18:52](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم

القيامة القيامة فردا الحديث القدسي شتمني ابن ادم - [00:19:18](#)

وما ينبغي له ذلك وكذبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك. فاما شتمه اياي فزعمه اياي اتخذت ولدا. وانا الاحد الصمد الذي لم الن ولم اولد

ولم يكن لي كفوا احد - [00:19:39](#)

واما تكذيبه اياي فزعمه انني لن اقدر على بعثه. وما بدأ الخلق باهون علي من اعادته. وهو يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله

المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:20:00](#)

الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. من حدث عني بحديث يرى انه فهو احد

الكذابين. النووي يقول يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا - [00:20:18](#)

او غلب على ظنه وضعه. فمن روى حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته حال روايته وضعه فهو داخل في هذا الحديث

مندرج في جملة الكذابين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:38](#)

الكذب على الناس بادعاء الايمان واظهار الصلاح والتقوى ككذب المنافقين الذين يظهرون خلاف ما يبطنون او الذين يظهرون التخضع

والتقشف والتزهل ونحوها وهذا خشوع النفاق ان يري ان يري على جسده - [00:20:55](#)

من الخشوع ما ليس في قلبه. الكذب في الحديث بين الناس الكذب لاضحاك الناس. افتعال اكاذيب لاضحاك الناس ويل الذي يحدث

الحيث ليضحك به الخوف في كذب ويل له فويل له ويل له ويل له ويل له - [00:21:17](#)

وكرره ايذانا بشدة هلكته. الكذب وحده مذموم وجماع كل فضيحة. فاذا انضم لي لابد الضحك الذي يميت القلب ويجلب النسيان

ويثير ويورث الرعونة كان اقبح القبائح قولوا الحكماء ايراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القباحة - [00:21:38](#)

المبالغة في اطراء لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله النبي عندما سمع جارية تقول وفيها

نبي يعلم ما في غد. قال دعي عنك هذا وقولي بالذي كنت تقولين لا يستخفنكم - [00:22:04](#)

الشیطان لانه لا يعلم الغيب الا الله عز وجل. التاجر يكذب في سلعته. يقول ده انا اعطوني في ده مفصلة لي الناس اللي فيها كزا

ويكون لم يعط فيها او يجزب في وصفها او يببالغ في مدحها كل هذا من الكذب - [00:22:25](#)

مش قوم المقبوح ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل

حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم - [00:22:45](#)

حتى الكذب على الاولاد من الكذب المذموم. عبدالله بن عامر يقول دعنتي امي يوما ورسول الله قاعد في بيتنا قالت ها تعالى اعطيك

قال لها وما اردتي ان تعطي؟ قالت اعطيه تمرة. قال اما انك لو لم تعطه شيئا لكتبت عليك كذبا. شهادة الزور من - [00:23:04](#)

حشد الكذب الا انبئكم باكبر الكبائر؟ بلى الاشارك بالله وعقوق الوالدين. وقتل النفس وكان متكئا فجلس وقام انا وقول الزور انا

وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. عدلت شهادة الزور الاشارك - [00:23:28](#)

بالله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. وقرن بينهما في اية واحدة الناس بتكذب ليه عشان تستجلي بنفع ما تتوهمه

في الكذب من استجاب نفع او او استدفاع آآ آ ضر - [00:23:49](#)

في زراف في الحديدس يحب يكون حديسه مستعجب وكلامه مصطهر فيشوبه بشيء من الكذب او يكذب على عدوه ليتشفى منه

وينتقل فيصفه بقبايح يخترعها يخترعها عليه وينسبها اليه وآآ لا يفوتنا ان ننبه على ما يسمى بكزبة - [00:24:09](#)

ابريل التي سنها القوم في بلادي الغرب وقلدها المفتونون في بلادنا شاعر مصطفى حمام يقول يوم سن الفرنج كذبة ابريل غدا كل كل

عمرنا ابريلا يوم سن الفرنج كذبة ابريل غدا كل عمرنا ابريلا - [00:24:37](#)

نشروا الرجس مجملا فنشرناه كتابا مفصلا تفصيلا اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. اخر حاجة نختم بها في  
المعاريض ممدوحة من الكذب معانيه ان تطلق لفظا ظاهر في معنى وتقصد به معنى اخر - [00:25:02](#)  
فان توصلت به الى دفع باطل او احقاق حق فلا بأس به والا كان ذلك محرما اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا  
رب العالمين نختم بهذين البيتين - [00:25:29](#)  
ليكذب المرء الا من مهنته او عادت السوء او من قلة الادب لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء بجد وفي لعب الكذب عار  
وخير القول اصدقه. والحق ما مسه من باطل زهقا - [00:25:53](#)  
ان الكريم اذا ما كان ذا كذب شان التكرم منه ذلك الكذب الصدق افضل شئ انت فاعله. لا شئ كالصدق لا فخر ولا حسب اللهم اهدنا  
فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - [00:26:18](#)  
اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك  
واتوب - [00:26:40](#)